في التعارف والمشهور المستعمل المالوف بالرواية ولو التجا احد
الى الحجة ايضاح معنى ملتبس من غيره بهم بلا اعراب لم يمكنه ذلك
وهذا اوضح من ان يحتاج الى برهان وحاصل هذا ما قاله في
ما قاله الخطابي في شرحه لغريب الحديث ولما كان لسان الشريعة مصورة
على لسان العرب وكان العمل بموجبه لا يتم الا باحكام مقدماته وجب
على اهل العلم وطلاب الاثار ان يجعلوا اولا همهم اعظم اجتهادهم في
طلب علم العربية واللغة ويقفوا على مثلها ورسومها لكن
فنونها كثيرة والطبع على الاستيلاء عليها غير مسعف والامعان
في طلبها يستغرق العمر ويصد عما وراء ذلك من العلم فالاكثر
من ذلك معرفة ابواب ثلاثة امثلة الاسماء وابنية الافعال ووجوه
الاعراب فمن لم يحكم هذه الاصول لم يكن واعيا للروايا وبالحرى
ان يكون ما يفسده اكثر مما يصلح وقد قال صلى الله عليه وسلم نضر
الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها كما سمعها
فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثم قال
وكيف يؤديها كما سمعها من لا يتقن حفظها ولا يميز وجوهها
ولا معرفة له بالابواب الثلاثة فان تجرا فهو مقتضب حتفه القطع
عن طريق العلم ولهذا قال الاصمعي ان اخوف ما اخاف على طالب
الحديث اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن
يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيها رويت فقد كذبت عليه وهذا
كله مما لا يجهله عاقل واما القاب الاعراب فهي اربعة كما قال
المصنف واسماءه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم واعلم ان هذه
الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم تختص به الاسماء وهو الخفض
وقسم تختص به الافعال وهو الجزم وقسم يشترك فيه وهو الرفع

والنصب

والنصب وسياتي الكلام عليها مفصلا ان شاء الله واما القاب البناء ففي
تقدم انها اربعة ضم وفتح وكسر وسكون ومنهم من يعبر عن
هذا الاخير بالوقف وحقيقة البناء لغة اللزوم وحقيقته اصطلاحا
بقاء اخر الكلمة على حالة واحدة وان اختلفت عليها العوامل نحو
جاء هؤلاء ورايت هؤلاء ومررت بهؤلاء واما المعرب بكسر الراء
فهو العامل الذي يغير اخر الكلمة بدخوله عليها واما المعرب بالفتح
فهو المعمول الذي يتغير اخره بدخول العامل عليه واما تتبع كلام
المصنف فقوله فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض
ولا جزم فيها الاشارة في قوله من ذلك راجعة الى عدد القاب الاعراب
وقد تقدمت قوله وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا
خفض فيها وانما لم تجزم الاسماء لان عوامل الجزم لا تتصل مع الاسماء
ولم تخفض الافعال لان عوامل الخفض لا تتصل مع الافعال ولاستحالة
دخول العامل واستحالة وجود المعمول اعني الجزم في الاسماء والخفض
في الافعال

باب معرفة علامات الاعراب

اعلم ان المؤلف رحمه الله لما ذكر في باب الاعراب ان الاعراب يكون
باربعة اشياء التي هي الرفع والنصب والخفض والجزم اتى بهذا
الباب ليبين فيه تلك الالقاب وان تكون علامات للاعراب

تنبيه اعلم ان هذه الترجمة احتوت على اربعة اشياء
على الباب وعلى المعرفة وعلى العلامات وعلى الاعراب اما الباب
فقد تقدم معرفة حقيقته واما المعرفة فهي غير العلامات والاعراب
واما العلامات والاعراب فاختلف فيهما فقال الاستاذ المزياتي
في شرحه للجمل هما شيء واحد واورد على نفسه سؤالا فقال ان قيل
كيف اضاف العلامات الى الاعراب وهو شيء واحد فالجواب
ان يقال ذلك جائز اذا اختلف اللفظان وقد جاء ذلك في قوله تعالى

Copyright © King Saud University